العرب
الجمعة 2019/08/09
السنة 42 العدد 11433

متاجر وحوانيت مكّة لا تقفل أبوابها ليلا ونهارا

موسم الحج في مكة المكرمة يجمع بين شعائر وتسوّق، حيث تعجّ شوارع المدينة السعودية بالملايين من المتسوقين من مختلف بقاع الأرض الذين يتجوّلون ليلا ونهارا خلال فترة الحج بين مواقع الصلاة وحوانيت التجار.

متعة الجمع بين الديني والدنيوي

مكة المكرمة (السعودية) – بين سلسلة مطاعم الأكل السريع والأكشاك التي تبيع الحلي والسجادات المصنوعة في الصين، تعج شوارع مكة المكرمة بالمتسوقين الذين يتجولون في كل الأوقات خلال فترة الحج.

وقال فيصل عديس، تاجر يمني يدير كشكا لبيع تذكارات دينية في شارع تجاري على بعد خطوات من الحرم المكي، "الأمور تسير بخير والإقبال كبير جدا".

وأكد عديس (41 عاما) أن "الزبائن هم أجانب ويتحدثون جميع اللغات"، موضحا "المبيعات الأكثر عندنا هي المصاحف والسجاد" للصلاة.

وعلى طول الطريق، تمتد أكشاك ونوافذ متاجر مع لافتات متنوعة تتنافس على جذب الزبائن.

وأفاد علي وهو تاجر بأن مبيعاته "تتضاعف خمس مرات" خلال فترة الحج، الذي يبدأ الجمعة ويستمر حتى 14 من أغسطس المقبل.

ويبدأ نحو 2.5 مليون مسلم، الجمعة، أداء مناسك الحج في مدينة مكة المكرمة غرب السعودية، قادمين من مختلف بقاع الأرض.

ويعدّ الحج من أكبر التجمعات البشرية سنويا في العالم. ويشكل أحد الأركان الخمسة للإسلام.

ولفت الكاتب البريطاني من أصول باكستانية، ضياء الدين سردار، في كتابه "مكة: المدينة المقدسة" الذي نشر عام 2014، "أينما كنت في المدينة، هناك دائما على مقربة من يبيعك غرضا ما".

وبحسب سردار، فإن "التجارة طاغية الحضور ومطلقة القدرة"، موضحا أن الحجاج "يتم حثهم بلا انقطاع على إنفاق أموالهم"، مشيرا إلى وجود نوع من "عبادة المال والنزعة الاستهلاكية".

وتتوفر في مكة العديد من التذكارات الدينية التي يشتريها الحجاج بكثرة بينها سجادات الصلاة، البخور، ونسخ من القرآن الكريم، مسابح مصنوعة من الخشب أو الخرز اللامع، والأوشحة وساعات تدعو للصلاة في مواقيتها، ومجسمات للكعبة مصنوعة في الصين.

وتوجد أيضا متاجر متخصصة ببيع الذهب السعودي وملابس جاهزة وأيضا إلكترونيات لشرائها.

وعلى مقربة من الحرم المكي، تستقبل مراكز تجارية مكيفة الآلاف من الحجاج على مدار الساعة. ولا تفرغ تلك المراكز من الزبائن أبدا حتى أن ستائرها لا تغلق إلا في وقت الصلاة. وهناك إلى جانب ذلك، أيضا مطاعم الوجبات السريعة التي لا تحصى، والمكتظة في الأزقة الضيقة للمدينة الواقعة في غرب المملكة.

وبالنسبة لعالم الأنثربولوجيا عبدالله حمودي من جامعة برينستون في الولايات المتحدة، فإن هذه النزعة الاستهلاكية ليست بجديدة.

وفي كتابه "حكاية حج.. موسم في مكة"، يقول إنه "على مدى قرون، كان الحجاج يقسمون أوقاتهم بين المسجد والتجارة".

ويرى لوك شانتري، من جامعة رين 2، والذي ألف عدة كتب عن الحج في مكة، أن "الأبعاد التجارية والدينية لطالما تداخلت في مكة وكانت موجودة ما قبل الإسلام".

الممثلة الأميركية ألكسندرا داداريو تحضر العرض الأول من سلسلة "لماذا تقتل النساء" في مركز واليس أنينبيرغ ببيفرلي هيلز في كاليفورنيا.

أنثى حمار تحظى بالشهرة بفضل نهيقها

نيودلهي – أسرّت نجمة غناء خارجة عن المألوف قلوب روّاد الإنترنت في الهند بأسنانها البيضاء الكبيرة ووبرها الأبيض الناصع وقوائمها الأربع ونهيقها العذب وقت الغداء.

إميلي أنثى حمار تعيش في مأوى للحيوانات في مدينة بوني (غرب الهند) سطع نجمها على الإنترنت العام الماضي بفضل شريط مصوّر لنهيقها لقي رواجا كبيرا.

وكان طاقم المركز الذي يتولّى رعاية القطط والكلاب والبقر والثيران الكبيرة أيضا يلعب مع إميلي عندما راحت تصدح.

وسرعان ما لقي هذا التسجيل المصوّر لإميلي وهي تستعرض قدراتها الصوتية، رواجا كبيرا بعد نشره على حساب المركز.

وقالت جيسيكا روبرتس، رئيسة المركز الذي يحمل اسم "ريسك تشاريتابل تراست" "تظهر تسجيلاتنا عادة حيوانات مريضة وأخرى يتمّ إنقاذها، وهي مؤثّرة ومحزنة".

وأضافت "لنغيّر واقع الحال، قرّرنا نشر هذا الفيديو عن إميلي وكان تفاعل الجمهور رائعا".

وأوضحت أن هذه المبادرة مستوحاة من الأتان هاريت من أيرلندا التي اشتهرت "بغنائها الأوبرالي عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

وصرّحت "أظن أن إميلي تصدح لاستجداء القوت. وعندما ترى دلوا فيه طعام، تبدأ بالصداح".

وتستخدم الحمير على نطاق واسع في الهند لنقل الأحمال الثقيلة.

ولم يكن مسار إميلي إلى الشهرة بالسهل، فقد عثر عليها متروكة في أحد الشوارع مع جروح ملتهبة ورحم متدلّ. وعندما نقلتها المنظمة إلى المركز كانت "حزينة ومكتئبة وعدائية"، بحسب روبرتس. لكن "مع مرور الوقت، بدأت تثق بالطاقم" وتحسّنت حالتها.

تويوتا تطور إنسانا آليا للأعمال المنزلية

طوكيو – بدأت مجموعة "تويوتا موتور كورب" أكبر منتج للسيارات في اليابان بالتعاون مع شركة ناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، مشروعا لتطوير إنسان آلي للأعمال المنزلية يعمل بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

وبحسب الشركتين، فإن "تويوتا" اختارت شركة "بريفيرد نتوركس" الكائن مقرها في طوكيو للاشتراك معها في تطوير إنسان آلي "قادر على التعلم في الظروف الحياتية العادية".

وأشار موقع "أوتو نيوز" المتخصص في موضوعات السيارات إلى وجود تعاون بين الشركتين منذ 2014 في مجال تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة.

ويذكر أن تويوتا التي يبلغ عمرها 80 عاما، تسعى حاليا إلى التكيّف مع التحوّلات التكنولوجية التي تلقي بظلالها الكثيفة على صناعة السيارات، مثل خدمات النقل الذكي والسيارات ذاتية القيادة والسيارات الكهربائية.

وتنظر"تويوتا" إلى مجال الإنسان الآلي باعتباره جزءا من جهود التكيّف مع تحولات صناعة السيارات، وبخاصة في اليابان، حيث تسعى الدولة إلى التوسع في استخدام الإنسان الآلي في أداء العديد من الوظائف سواء في المنازل أو حتى في المستشفيات، في ظل ارتفاع نسبة المسنين في المجتمع الياباني.

وتقول تويوتا إنها ستوفر نحو 10 وحدات لمشروع الإنسان الآلي الذي تطوره بالتعاون مع "بريفيرد نتوركس" باسم "إنسان آلي لدعم الإنسان".

وتستخدم "بريفيرد نتوركس" بالفعل الإنسان الآلي كمنصة لتطبيق برنامج الذكاء الاصطناعي الخاص بها. وفي أحد المعارض بالعاصمة اليابانية في العام الماضي عرضت إنسانا آليا يقوم بترتيب غرفة منزل غير مرتبة.

صباح العرب

إبراهيم الجبين

خارطة العقل

بوسع صورة واحدة لشيخات "الراي" المسنّات أن تستوقفك وتدفعك بقوة لمقارنتها بصور من عرفن بـ"النوريات" أو "الحاجيات" في المشرق. أولئك المغنيات اللائي تعكس حالتهن تناقضات العقل في المشرق، وكيف تمّ التعامل مع تراثهن الفني الذي بقي محتقرا وأقلّ قيمة في المشرق، بينما تمكّن أهل المغرب من تحويله إلى فن عالمي، وذلك بدءاً من سبعينات القرن العشرين فقط.

في كتابه الثمين "البرهان" وتحت باب "رسالة العقل" حاول الفارابي، ذات يوم، أن يفهمنا ما هو العقل الذي يسيطر علينا. كتب الموسيقي والفيلسوف الخالد "إنه هو الذي حصل لنا اليقينُ به من غير أن نعلم من أين حصل، ولا كيف حصل، ومن غير أن نكون شعرنا في وقت من الأوقات إن كنّا جاهلين به، بل نجد أنفسَنا كأنها فُطرت عليه من أوّل كوننا".

أما خارطة العقل العربية، التي تجمعها لغة أساسية واحدة وتاريخ ودين وعوامل عديدة مشتركة، فقد تمايزت وتسبب بها مسار تطور تعرّضت له تلك المجتمعات خلال مئات السنين. صحيح أن العرب بقوا على قبائلهم التي عرفوا بالانتماء إليها في الماضي البعيد، ونادرا ما تجد بيتا عربيا لا يحتفظ بشجرة نسب تُعيد أصحابه إلى اليمن أو الحجاز أو نجد. لكن هذا ليس كل شيء.

لنتخيّل كيف تطوّر العرب اليمانية كما يسميهم التاريخ، على سبيل المثال، بعد انتقالهم إلى الأندلس، وكيف تطوّر أبناء جلدتهم من اليمانية الذين بقوا في المشرق. ناهيك عن بقية القبائل والأعراق التي تشارك العرب الحياة على امتداد هذه البقعة الواسعة من العالم.

إنّ الهجرة والنزوح والترحّل كانت موجات تنبثق كل مرة، ليندفع من خلالها البشر من مكان إلى آخر، ناقلين معهم جزءاً من ثقافتهم ووعيهم الذي لا يشعرون به، مفسحين المجال بالضرورة، أمام التأثر بالمكان الجديد. أما من بقي فقد تأثر بشكل مختلف.

انظر إلى المزاج "الحامي" الذي يصبغ العقل العربي في المشرق، وقارنه بطريقة التفكير في المغرب. لا يتوقف الأمر على الفنون، بل يتعدّاه إلى النظرة إلى المرأة والآخر والتنمية والعلوم والعمارة، وإلى المستقبل أيضاً؛ ذلك "الكائن العلمي" الذي لا يمكن إيقاف وصوله بأي شكل كان. ولا شك أن الفارابي كان بارعاً في اكتشاف الإنسان، لكنه بدا أكثر براعة في الفيزياء حين أدخل إليها مفهوم "الفراغ" الذي يعود إليه الفضل في اكتشافه. ويا لها من صلة مثيرة ما بين الفراغ والعقل في خرائط العرب.

بيع سيارة إليزابيث تايلور بأكثر من نصف مليون دولار

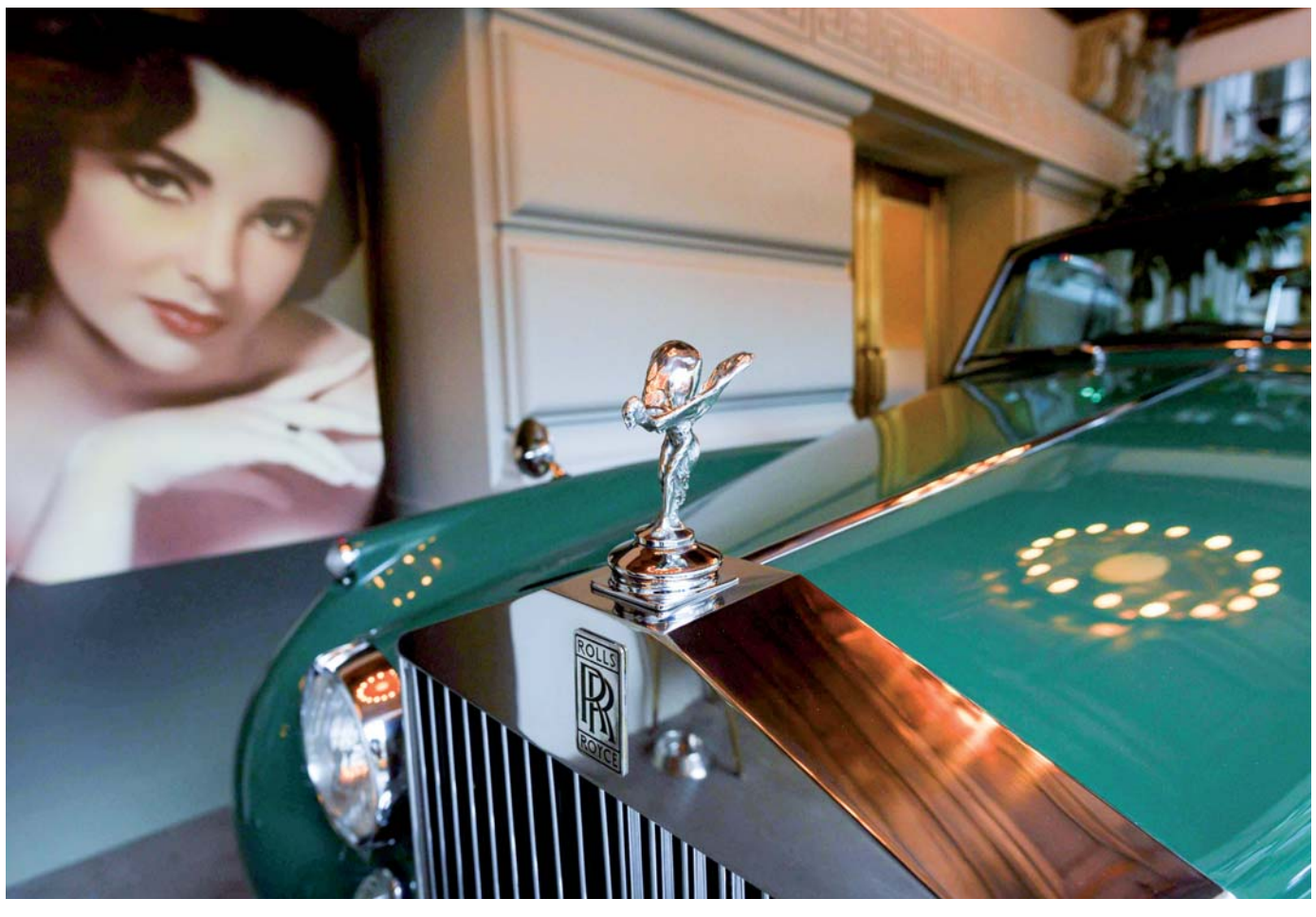

نيويورك – كشفت تقارير أنه تم بيع سيارة رولز رويس باللون الأخضر، كانت مملوكة للممثلة الأميركية الراحلة إليزابيث تايلور التي توفيت عام 2011، في مزاد بنيويورك مقابل 520 ألف دولار.

وقال متحدث باسم دار مزادات جيرنزي في نيويورك إنه تم بيع السيارة لمشتر مجهول.

ويشار إلى أنه تم طلاء السيارة باللون المفضّل للممثلة، وظهرت في كواليس تصوير فيلم "كيلوبترا" في روما. وقدرت دار جيرنزي بأن السيارة، وهي من طراز سيلفر كلاود، ستباع مقابل أربعة أضعاف السعر الذي تم بيعها به.

وكان زوج تايلور حين ذاك إيدي فيشر هو من أهداها هذه السيارة عام 1960.

واحتفظت تايلور بالسيارة لأكثر من 20 عاما، قبل أن يشتريها كارل كارديل، الذي يهوى جمع المقتنيات في أواخر السبعينات من القرن الماضي.

وعلى الرغم من أن تايلور احتفظت بالسيارة لفترة طويلة، إلا أن كارديل قال لصحيفة نيويورك تايمز إنه غير متأكد من ما إذا كانت قادتها في يوم من الأيام. وأضاف "لا أعتقد أن إليزابيث كانت لديها رخصة قيادة".

كندي يقود الشرطة إلى مئة قطعة سلاح في منزله بالخطأ

أوتاوا – اتصل رجل كندي سبعيني بالشرطة خطأ ظنا منه أنه رقم الاستعلامات، فاكتشفت القوى الأمنية في منزله حوالي مئة قطعة سلاح قامت بمصادرتها.

وأعلن عناصر من الشرطة الفيدرالية الكندية أنهم عثروا قبل يومين على 94 بندقية وستة مسدسات في منزل يقع في شيبوغي في مقاطعة نوفا سكوشا.

وكان الرجل البالغ من العمر 73 عاما يمتلك رخصة بهذه الأسلحة، لكنه لم يكن يخزنها بطريقة نظامية، أي أن تكون مفككة وموضوعة في خزانة مقفلة.

وكانت الشرطة الفيدرالية توجهت الاثنين إلى منزل الرجل في إجراء احترازي للتحقق من سلامته مع أنه أكد أن اتصاله كان عن طريق الخطأ. وهو اتصل بالرقم 911 خط الشرطة، فيما كان يريد الاتصال بالاستعلامات على رقم 411.

وتعتمد الشرطة سياسة الانتقال إلى المكان عند ورود أي اتصال حتى لو تم الاتصال خطأ.

وأوضحت الناطقة باسم الشرطة الفيدرالية في المقاطعة جينيفر كلارك أن الأمر قد يتعلق بشخص جريح يعجز عن الكلام أو شخص مهدد مباشرة ولا يمكنه الكلام بحرية.